اللباب في علل البناء والإعراب

لتفرّقَ بين الاسمِ والفعل فتقع الألفً المبْدَلة بعدَها وهما ساكنتان وحذْفُ إحداهما يُخلّ بمعنىً وتحريكُ الاولى يخرجُها عن المدّ ِ ولأنّه لا حظّ َ لها في الحركة فحرّكتَ الثانيةَ لأنّها تَسْتَحِقّ ُ الحَرَكةَ في الأصل وكُسِرتْ على اصلِ التقاء السّاكنين وإذا حُرّ ِكتِ الألفِ انقلبت هَمْزَةً لِمَا ذكرنا في غير مَوْضع فصارَ اللفظُ به بائعاً وقَائلاً وخَائِفاً ويجوزُ تليينُ هذه الهمزةِ لتحرّكها ولا يجوزُ أن تُجْعَل ياءً خالصةً ولا واواً لأنّ ذلك من حُكْمِ الحروف التي لَمْ تُعَلّ نحو قولك في صِيدَ البعيرُ وعَوِرَت عينُه لأنّها صَحّ َت في الماضي فتَصِحّ ُ في اسم الفاعل .

مسألة .

إذا أُدْغِمت الواوُ والياءُ فيما بَعْدَهما ولم تكُنْ مجاورةً للطّ َرف تحصّنت من القلْبِ نحو اخروّ َطَ اخرِوّ َطاً واجلَوّ َذَ اجلوّ َذاً وكذلك فلانٌ من صُيّ َابَة قومِه أي مِنْ خِيارهم ولو بَنَيْتَ من صَادَ يصيدُ فُعّالاً لقلت صُيّادُ ولم تغيّر لأنّها تحصّنت لدخولها في حِمى حرفٍ متحرّ ِكٍ ممتنعٍ عن التّ َغْيير وقَدْ أُبْدِل في بعضِ المواضع نحو دِيوان وقد ذَكَرْناه في البَدَل فإن جاورَ الطّ َرفَ فقد جاءَ فيه الوَجْهانِ قالوا صُيّ ِم وقُيّ ِم وصُوّ ِم وقُوّ ِم والإبْدّال أقوى لمجاورةِ الطّ َرف وهو محلّ التغيير والتصحيح